المخاصمين او ان المراد الالد في الباطل المستحل له او ان ذلك وود على منهج الزجر من هذه صفته وتنبيهه على قبيح حاله وتفضيحه بتهجين عادته وتفظيع طريقته فعسى ان ينجع فيه هذا التشنيع فيلين قلبه وتنقاد نفسه وتضمحل رذايله فيرجع عما هو عليه من الشرور فيحصل له السرور بدخوله في قوله الا الذين تابوا تتمة قال الغزالي اذا خاصمتك فتوقر وتحفظ من جهلك وعجلتك وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا الالتفات الى من وراءك ولا تجثوا على ركبتيك واذا هدأ غضبك فتكلم وان قربك السلطان فكن منه على حذر فهذه اداب المخاصمة ق ت ن عن عايشة ورواه ايضا عنها احمد

ابغض العباد بكسر العين والتخفيف جمع عبد ويحتمل ضمها والتشديد جمع عابد ويشبه انه اولى لما في اجزاء فعل التفضيل على حقيقته من العموم والصعوبة المحوجة الى التاويل الى الله من اي انسان كان ثوباه اي ازاره ورداوه واصل الثوب رجوع الشي الى حالته الاولى التي كان عليها او الى حالته المقدرة المقصودة بالفكرة فمن الثاني الثوب سمي به لرجوع الغزل الى الحالة التي قدر لها ذكره الراغب خيرا من عمله يعني من تزيا بزي الابرار وعمله كعمل الفجار كما فسره بقوله ان تكون ثيابه ثياب الانبيا اي كثيابهم الدالة على التنسك والتزهد وعمله عمل الجبارين اي كعملهم في البطش بالخلايق ونسيانه نعمة الخالق وعدم التخلق بالرحمة والتهافت على جمع الحطام والجبار المتكبر المتمرد العاتي وقال القاضي فعال من جبره على الامر بمعنى اجبره وهو من يجبر الناس على ما يريده وقال الزمخشري الجبار الذي يفعل ما يريده من ضرب وقيل يظلم لا ينظر في العواقب ولا يدفع بالتي هي احسن وقيل المتعظم الذي لا يتواضع لامر الله انتهى وذلك لان احب الخلق الى الله الانبياء والاولياء فابغض الخلق اليه من يتشبه بهم وليس منهم فمن تشبه باهل الصدق والاخلاص وهو مراي كمن تشبه بالانبيا وهو كاذب وفيه ان من تظاهر من جمال الطريق بزيها لعدول عن التحقيق وتقشف تقشف اهل التجريد وتزرق حتى اوقع بعقول العامة في العروج الشديد فهو من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا عق وقال في الاصل انه منكر

واقره عليه

٦٦

واقره عليه قر كلاهما من حديث يحيى بن عثمان عن ابي صالح كاتب الليث عن سليم بن عيسى عن الثوري عن جعفر بن برقان عن ميمون عن عايشة ويحيى خرجه ابن حبان وكاتب الليث فيه مقال وسليم متروك مجهول وابن برهان لا يحتج به ولهذا قال ابن الجوزي موضوع واقره عليه وقال العقيلي منكر في الاصل وبه علم ان عزو المولف الحديث للعقيلي وسكوته عما عقبه به من الرد غير صواب وممن جزم بوضعه ابن عراق والهندي وفي الميزان خبر منكر باطل

ابغض الناس الى الله اي ابغض عصاة المومنين اليه كما افاده قول القاضي المراد بالناس المقول عليهم جميع عصاة الامة فان الكافر ابغض من هولاء المعدودين وقول الطيبي اراد بالناس المسلمين بدليل قوله ومبتغ في الاسلام ثلاثة احدهم انسان ملحد بالضم اي مايل عن الاستقامة في حق الحرم المكي بان هتك حرمته بفعل محرم فيه من الالحاد الميل عن الصواب من اللحد وهو الحفرة المايلة عن الوسط ومصداقه ومن يرد فيه بالحاد ذكره القاضي قال الزمخشري ومن المجاز لحد السهم عن الهدف ولحد عن القصد عدل عنه والحد في دين الله والحد في الحرم ولحد اليه والحد مال اليه انتهى وقال الراغب الحد بلسانه الى كذا مال ومنه الذين يلحدون والحد مال عن الحق والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ولا يبطله وذلك لهتكه حرمته مع مخالفته امر به فهو عاص من وجهين فهو بالبغض جدير واستشكل بان ظاهره ان فعل الصغيرة في الحرم المكي اشد من الكبيرة في غيره واجيب بان الالحاد عرفا يستعمل في الخارج عن الدين فاذا وصف به من ارتكب محرما كان اشارة الى عظمه ويدل عليه اية ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه الخ فان الاتيان بالجملة الاسمية يفيد ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتعظيم فهو اشارة الى عظم الذنب قالوا وهذا من خصايص الحرم فانه يعاقب الناوي للشر فيه اذا عزم عليه ولم يفعله وذهب بعض الصحابة الى ان السيات تضاعف فيه كالحسنات وثاني الثلاثة مبتغ بضم الميم وسكون الموحدة وفتح الفوقية ثم معجمة في الاسلام اي في دينه سنة الجاهلية اي احياء طريقة اهل زمن الفترة سمي به لكثرة الجهالة فيه كقتل البنات والطيرة والكهانة والنياحة والميسر والنيروز ومنع الفقود عن مستحقه وطلب الحق ممن

Copyright © King Saud University